

أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في تنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف

السادس الاعدادي

أ.م.د علي ستار عبد الرضا العادلي

المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الثانية

Alialadli1988@gmail.com

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في تنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي، ولتحقيق ذلك تم ترجمة مقياس الروح المعنويه وفقا 2000, Putnam المكون من (25) فقرة موزعا على خمسة مجالات، ثم تم بناء برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي Jacobson et al, 2001, موزعه على (١٢) جلسة تقدم جلستين اسبوعيا، وأظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي اثر في تنمية الروح المعنوية لدى الطلاب و لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات الروح المعنويه لدى المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي. الكلمات المفتاحية:(البرنامج الارشادي، العلاج بالتنشيط السلوكي، الروح المعنويه، السادس الاعدادي).

The Effect Of A Counseling Program Using Behavioral Activation Therapy In Developing Morale Among Sixth-Grade Middle School Students

Dr. Ali Satar ABD-Aretha aladli

Ministry of Education Directorate Education- Rusafa second

Alialadli1988@gmail.com

Abstrac

The current research aimed to identify the effect of a guidance program using the behavioral activation therapy method in developing morale among sixth-grade middle school students. To achieve this, the morale scale was translated according to Putnam 2000, consisting of (25) paragraphs distributed over five areas. Then, a guidance program was built using the behavioral activation therapy method (Jacobson et al., 2001), distributed over (12) sessions, two sessions per week. The results showed that the guidance program had an impact on developing the morale of the students, in favor of the

post-test for the experimental group, and there were no statistically significant differences between the ranks of the morale scores of the control group in the pre- and post-test.

Keywords: (counseling program, behavioral activation therapy, morale, Sixth-Grade Middle School).

مشكلة البحث

تعد الروح المعنوية **Morale** عن الحالة النفسية للأفراد ومستوى الحماس والثقة والالتزام تجاه هدف أو مهمة معينة وتعد عاملاً حاسماً يدفع الأفراد في التغلب على التحديات لتحقيق الرضا والدافع والانتماء الذي يشعر به الأفراد داخل مجموعة (Lencioni, 2012: 34).

ونتيجة عمل الباحث مرشد تربوي اظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها على (50) طالب ان العديد من طلبة السادس الاعدادي يعانون من ضعف الروح المعنوية نتيجة البيئة المدرسية غير المحفزة، فصول مكتظة غياب متكرر، صعوبة المواد، عدم ملاءمة الطرق التعليمية، ضيق الوقت، الشعور بالفشل، القلق الدراسي، وهذا ما اكدته دراسة مرعي وغانم، ٢٠٢٠ ان طلبة الاعدادية يعانون من ضعف الروح المعنوية نتيجة الاكتظاظ في الفصول مما يؤثر سلباً على نفسية الطلاب، وقد يعاني الطلبة من التمر المدرسي ضعف العلاقات تدني تقدير الذات مقارنة بالآخرين وهذا ما اكدته دراسة سمير، ٢٠٢٣ التي توصلت الى ان ٥٠% من طلاب الصف السادس الذين تعرضوا للتمر انخفضت معنوياتهم بشكل ملحوظ مما ادى إلى العزلة وانخفاض التحصيل الدراسي، الامر الذي دفع الباحث الى التطرق لدراسة الروح المعنوية لدى هذه المرحلة المهمة من خلال الاجابة عن السؤال الاتي هل ان البرنامج الارشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي اثر في تنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي؟

اهمية البحث

تمثل المدرسة مجموعة متكاملة للنظام الاجتماعي اذ تمثل عملية تاثير وتاثر بين المدرسة والمجتمع بصورة تبادلية في ترسيخ القيم الايجابية او تغيير للقيم المجتمعية في العملية التربوية (الوكيل، ٢٠١٢: ٣٦٨).

يهدف اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي فعال في تحسين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي وتحسين المزاج وتقليل أعراض العزلة والسلبية وزيادة الدافعية في تنظيم النشاطات اليومية ويمكن تطبيقه في المدارس كجزء من برامج الإرشاد النفسي (Jacobson et al , 2001:٢٦٤).

وهذا ما توصلت اليه دراسة (Ritschel et al ,2015) الى فعالية العلاج بالتنشيط السلوكي لتحسين المزاج والتحصيل الدراسي في البيئة المدرسية، وما اكدته دراسة (Chu et al ,2016) الى فعالية العلاج بالتنشيط السلوكي في خفض القلق الأكاديمي زادت المشاركة في الفصول الدراسية وانخفضت معدلات الغياب، ودراسة (حسن، ٢٠٢٣) الى فعالية العلاج بالتنشيط السلوكي الى تحسن التحصيل الدراسي في المجموعة التجريبية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي. لذا بات من الضروري تعزيز الروح المعنوية في عقول الجيل الناشئ لذلك يمكن اجمال اهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. تتبع اهمية البحث الحالي من اهمية اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي (Behavioral Activation) اذ يمثل اسلوب وقائي يمكن تطبيقه في المدارس لتحديد الأهداف اليومية وتجنب المماثلة والانسحاب من المهام الدراسية بسبب الضغوط النفسية ويزيد من الدافعية للتعلم في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز المهارات التنظيمية في التحصيل الدراسي لدى طلبة السادس الإعدادي التي تعد من أكثر المراحل ضغطاً على الطلاب.
٢. تسليط الضوء على مفهوم الروح المعنوية وتقديم اطارا نظريا ومقياس تم تعريبه على البيئة العراقية يشجع الطلبة على التفاعل مع الزملاء والمشاركة في أنشطة جماعية.
٣. تناول شريحة مهمة الا وهي طلبة الصف السادس الاعدادي لتعزيز الشعور بالإنجاز والصحة النفسية بسبب ضغوط الامتحانات والقلق الإحباط وضعف الثقة بالنفس من أبرز المشكلات التي تواجه طلاب السادس الإعدادي.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر البرنامج الارشادي باسلوب العلاج بالتنشيط لسلوكي في تنمية الروح المعنويه لدى طلبة الصف السادس الاعدادي من خلال اختبار الفرضيات الاتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الروح المعنويه لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الروح المعنويه لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الروح المعنويه لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الاعدادي التابعة لمديرية تربية بغداد - الرصافه الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات

١. البرنامج الارشادي Counseling Program

عرف بوردرز ودريرا (Borders & Dryra, 1992: 461) البرنامج الارشادي على انه مجموعة من الانشطة المنظمه والمخططة وفق اسس العلمية يقدمها المرشد لمجموعة من المسترشدين في جو من التفاعل والتعاون لاستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم.

٢. اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي Behavioral Activation

العلاج بالتنشيط السلوكي نهج علاجي سلوكي يركز على زيادة الانخراط في الأنشطة المُعززة للإيجابية بدلاً من التركيز المفرط على الأفكار السلبية (Jacobson et al, 2001: 260).

التعريف الإجرائي: مجموعة الفنيات في تطبيق البرنامج الارشادي (التقييم السلوكي الاولي، تسجيل النشاطات والمزاج، تحليل الوظيفة السلوكيه، التخطيط للانشطة، مواجهة التجنب، تعزيز المهارات

الاجتماعية، الواجب المنزلي) لقياس أثر البرنامج الارشادي على طلبة السادس الاعدادي في المجموعة التجريبية.

٣. الروح المعنوية Moreal

تدل الروح المعنوية "الثقة المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والشعور بالانتماء المشترك الذي يعزز المشاركة في الأنشطة الجماعية في العلاقات اليومية" (Putnam, 2000: 288).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Putnam, 2000) تعريفا نظريا لقياس الروح المعنوية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة السادس الاعدادي وفقا لاجابتهم على فقرات كل بعد من الابعاد الخمسة لمقياس الروح المعنوية الذي أعده (Putnam, 2000).

٤. **المرحلة الاعدادية:** هي المرحلة الدراسية التي تكون بعد المرحلة المتوسطة وتستمر لمدة ثلاث سنوات وتتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) وتؤهلهم الى الدخول الى الجامعة (وزارة التربية، ١٩٨١: ٤٠).

الإطار النظري

١. اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي

يعد اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي (BAT) من اساليب العلاج المعرفي السلوكي المعتمد على الجيل الثالث الجديد للعلاج المعرفي السلوكي من دمج مبادئ العلاج السلوكي التقليدي الذي يركز على البيئة المحيطة بالفرد والعلاج المعرفي الذي يركز على اعادة البناء المعرفي للافكار والتدريب الذاتي لبقاء الفرد متصلا بالاحداث التي يمر بها بدلا من الاتصال العشوائي بالخبرات التي يمكن تجزئتها من خلال التحليل الوظيفي وتقييم الاحداث والمواقف الطارئه وفهم الجوانب الوظيفية لتغيير السلوك (Richards et al, 2016: ٨٧٢).

اذ يدل العلاج بالتنشيط السلوكي على محاولات الفرد المتعددة يحدد بجداول نشاط بناء على الاحداث الممتعة التي مر بها والتي لها معنى وقيمة مثيرة للاهتمام لاحداث زيادة اتصال الفرد في البيئة المعززة واعادة اكتشاف مايزيد من دافعيته للانجاز وازاله العقبات التي تعترضه واتخاذ اساليب تزيد شعوره بالتحسن وتحقيق اهدافه، وبذلك يهدف العلاج بالتنشيط السلوكي الى مساعدة الافراد على

تجنب العزلة وزيادة المشاركة في الأنشطة التي تنمي هوية الافراد كتعلم مهارات وانشطه جديده للحياة اليوميه وتحقيق اهداف متصلة في تحسين العلاقات مع افراد الاسرة (Ekers, 2014:4).

فنيات العلاج بالتنشيط السلوكي (Behavioral Activation - BA) حسب جاكوبسون واخرين (Jacobson et al, 2001).

١. التقييم السلوكي الأولي (Behavioral Assessment)

تدل فنية التقييم السلوكي الاولي خطوة اساسية في تحليل وفهم انماط السلوك والتفاعلات البيئية التي ساهمت في حدوث المشكلة التي يعاني منها الفرد (التجنب أو الانسحاب) (Jacobson et al, 2001: 255).

٢. تسجيل النشاطات والمزاج (Activity Monitoring)

تعد فنية تسجيل النشاطات والمزاج اداة وتقنية منهجية لتسجيل الأنشطة اليومية الاساسية في المرحلة التقييمية في البرنامج الارشادي اذ يتم تقييم تقدم الفرد في البرنامج الارشادي من خلال جداول مُعدة مسبقًا لتسجيل الأنشطة المرتبطة بتقلبات المزاج وتتم بتتبع العلاقة بين النشاطات والمزاج وكيف تؤثر الأنشطة على المشاعر وزيادة الأنشطة الايجابية وتحسن المزاج أو تعكيره (Jacobson et al, 2001: 260).

٣. تحليل الوظيفة السلوكية (Functional Analysis)

تعد فنية تحليل الوظيفة السلوكية حجر الاساس في العلاج بالتنشيط السلوكي (Behavioral Activation) اذ يتم التركيز على فهم الغرض من السلوكيات غير المتكيفة لدى الافراد والعوامل البيئية المسببه في استمرار معانات الافراد التي تسبق السلوك (انا فاشل افكار سلبية، احداث عائلية، ارهاق توتر، قلق) معرفه السلوكيات الظاهره (الانسحاب الاجتماعي، البقاء في السرير طويلا، التسويف في المهام والنتائج المترتبة على هذا السلوك (Jacobson et al, 2001: 256).

٤. التخطيط للأنشطة (Activity Scheduling)

تدل فنية التخطيط للأنشطة احدى المكونات الاساسية في اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي لتحقيق زيادة المعززات الايجابية من خلال وضع خطة تدريجية لأنشطة تزيد التعزيز الإيجابي (المشي، مقابلة الأصدقاء وتقليل السلوكيات التجنبية التي تجعل الفرد في حالة غير مرغوب بها) اذ يقوم المرشد بمساعدة المسترشد في تحديد قائمة بالأنشطة المهمة (Activity Hierarchy) كانت ممتعة في الماضي (الرياضة، القراءة) تُعطي إحساسًا بالإنجاز (إتمام عمل، تنظيف المنزل)، ومن ثم يُطلب المرشد من المسترشد جدولة الأنشطة (Activity Scheduling) تخطيط أسبوعي يتضمن أنشطة ممتعة (Pleasant Activities) تُرتب الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب لزيادة احتمالية النجاح ، التوازن بين المتعة والإنجاز وتحفيز الدوائر العصبية للإنجاز والمتعة ولتعزيز الشعور بالثقة والكفاءة (Jacobson et al, 2001 : 256).

٥. مواجهة التجنب (Graded Task Assignment)

تدل فنية مواجهة التجنب احدى العوامل الرئيسية على ادامة السلوك غير المرغوب به اذ يتم تحديد أنماط التجنب (Assessment) من خلال تسجيل يومي لجدول أنشطة الفرد والمشاعر المصاحبة "تجنبنا الاجتماع" شعرت بالراحة أولاً ثم بالذنب" استبدال التجنب بسلوك بديل - بدلاً من البقاء في السرير _ النهوض وشرب كوب ماء، بدلاً من تجنب العمل _ كتابة قائمة مهام لمدة ١٠ دقائق ومن ثم تقديم التعزيز بمكافآت مثال كوب قهوة المفضل (Jacobson et al, 2001: 258).

٦. تعزيز المهارات الاجتماعية (Social Skills Training)

تدل فنية تعزيز المهارات الاجتماعية على تحسين التفاعلات الاجتماعية التي تعد جزءاً من مشكلة ربط إكمال المهام بمكافآت ذاتية لتعويض تكرار السلوك الإيجابي وعلى استعادة التعزيز الإيجابي من التفاعلات الاجتماعية كوسيلة لكسر العزلة وتحسين المزاج

تدريجياً وإظهار الاهتمام (الإيماء، طرح أسئلة متابعة) التعبير عن المشاعر والمكافآت الذاتية شراء كتاب المفضل (Jacobson et al, 2001: 60).

٧. الواجب المنزلي (Homework Assignments)

يُعد الواجب المنزلي أداة وجزءاً أساسياً من فنيات العلاج بالتنشيط السلوكي (Behavioral Activation) إذ تدل على تعزيز المهارات المكتسبة خلال الجلسات وتطبيقها في الحياة اليومية للفرد مما يُحفز الفرد على الانخراط في أنشطة إيجابية، وتعميم المهارات خارج الجلسات وزيادة التعرض للمتززات الإيجابية في الحياة اليومية ومتابعة مناقشة الصعوبات في الجلسة التالية (Jacobson et al, 2001: 259).

٢. الروح المعنوية

تلعب الروح المعنوية دوراً أساسياً في سلوك الأفراد واستجاباتهم النفسية تتحكم في سلوك الأفراد طاقاته وقدراته ومهاراته ومواهبه وتحفزهم إلى المزيد من الجهد والعمل إذا كانت عالية وتكون سبباً في تدني الجهد وضعف الإنتاج إذا كانت منخفضة (بركات، ٢٠١٩: ٣١٢).

اعتمد الباحث نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory) إطاراً نظرياً إذ أكد بوتنام (Putnam) كيف تؤثر الثقة والشبكات الاجتماعية والعلاقات على الروح المعنوية والتي تُحسن الأداء الجماعي والفرد في المدارس من خلال المجالات الخمس للروح المعنوية وهي:

١. الثقة (Trust)

يدل مفهوم الثقة على "إيمان الأفراد بنزاهة النظام المدرسي طلاب، معلمين بعضهم ببعض ثقة الطلاب في زملائهم- ثقة الطلاب بالمعلمين- ثقة المعلمين بالإدارة- ثقة أولياء الأمور بالمدرسة (Putnam، 2000:19).

٢. الشبكات الاجتماعية (Networks):

يدل مفهوم الشبكات الاجتماعية على قوة الروابط والعلاقات بين أعضاء المجتمع المدرسي ومدى تكاملها كثافة الصداقات بين الطلاب- جودة التواصل بين المعلمين والطلاب، فعالية قنوات التواصل المدرسي الذي يُمكن من تحقيق أهداف مشتركة (Putnam,2000: 351).

٣. المعايير المشتركة (Norms):

يدل مفهوم المعايير المشتركة على التوقعات السلوكية المتبادلة التي تُنظّم التفاعلات المدرسية ثقافة المساعدة المتبادلة بين الطلاب بالالتزام باللوائح المدرسية، انتشار ثقافة التعاون احترام التنوع والاختلاف (Putnam, 2000: 352).

٤. المشاركة الفاعلة (Civic Engagement):

درجة انخراط الأطراف المعنية في الأنشطة المدرسية الأنشطة الجماعية واتخاذ القرارات مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية، مشاركة أولياء الأمور، فعالية مجالس الطلاب (putnam 2000: 48).

٥. مجال الانتماء (Belonging)

الشعور العاطفي بالارتباط والالتزام والقبول والفخر والرغبة في البقاء بالمدرسة والشعور بالانتماء نحو المؤسسة التعليمية (putnam, 2000: 360).

منهج البحث

تُمثّل البحوث التجريبية أحد أكثر المناهج العلمية دقةً وموثوقيةً في تشخيص المشكلات التربوية والنفسية نظراً لقدرتها على تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، والتحكّم في العوامل الدخيلة عبر ضوابط منهجية صارمة لقياس فعالية التدخلات بدقة عبر مجموعات تجريبية وضابطة، مع ضمان الثبات والصدق الداخلي للنتائج (Shadish, et al, 2017: 34)، وبذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بناء البرنامج الإرشادي الحالي لمساهمة هذا المنهج في الفهم العلمي للتأثير الإرشادي مما يدعم اتخاذ قرارات تربوية قائمة على الأدلة.

مجتمع البحث:

يحدد مجتمع البحث على طلاب الصف السادس الاعدادي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد- الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٤ شمل مجتمع البحث طلاب مدرسة ثانوية تقع ضمن منطقتي بغداد الجديدة وشارع فلسطين التابعتين إدارياً لمديرية تربية بغداد

الرصافة الثانية، اذ بلغ عدد المدارس (١١٢) وفق السجلات الرسمية للمديرية، اما عدد طلاب الصف السادس الإجمالي (١٢٣٦٤) طالب.

ثانيا: عينات البحث

أ. عينة البحث التحليل الاحصائي:

يُعد اختيار العينة خطوة منهجية بالغة الأهمية في البحث العلمي، اذ أن تمثيلها لخصائص المجتمع الأصلي يُعد شرطاً أساسياً لصلاحية تعميم النتائج (التمييزي، ٢٠٠٩: ٩٩)، وفي ضوء ذلك قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٠٠) طالب من الصف السادس الاعدادي وفق النسب المئوية للتوزيع الجغرافي والاجتماعي لمجتمع البحث الأصلي اذ تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل جميع المدارس وبذلك تم اختيار ست مدارس من مدارس مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية موزعه وفق الجدول (١).

جدول (١) توزيع عينة التحليل الإحصائي

ت	اسم المدرسة	السادس الاعدادي
١	ع/ الشهيد احمد الحسيني للبنين	٦٠
٢	ع/ الجمهورية للبنين	٥٥
٣	ع/ عبدالله الموسوي للبنين	٥٠
٤	ع/ بن رشد للبنين	٥٠
٥	ع/ عقبة بن نافع للبنين	٤٠
٦	ع/ طه للبنين	٤٥
	المجموع	٣٠٠

ب- عينة تطبيق البحث

قام الباحث بتطبيق مقياس الروح المعنوية على عينة أولية قوامها (١٠٠) طالب من الصف السادس الاعدادي، تم اختيارهم من اربع مدارس (ع/الشهيد احمد الحسيني للبنين، ع/الجمهورية للبنين، ع/ بن رشد للبنين، ع/الشهيد عبدالله الموسوي للبنين) بواقع (٢٥) طالب من كل مدرسة وبعد تحليل النتائج تم تحديد الطلاب الذين حصلوا على ادنى درجات على مقياس الروح المعنوية والبالغ

عدد ٢٠) طالب تم توزيعهم عشوائياً وتقسيم الطلاب ذو الدرجات المنخفضة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (١٠) طلاب من ع/الشهيد احمد الحسيني للبنين والمجموعة الضابطة (١٠) طلاب ع/ بن رشد للبنين والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة البحث موزعة الى مجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموع	عدد الطلاب	المجموعة
١٠	١٠	المجموعة التجريبية
١٠	١٠	المجموعة الضابطة
٢٠	٢٠	المجموع

تصميم التجريبي للدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية التصميم التجريبي ذو الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة (Pretest-Posttest Control Group Design) وهو من أكثر التصاميم التجريبية ملائمة للبحوث التربوية والنفسية لما يوفره من ضبط دقيق للمتغيرات الدخيلة (عودة ومكايي، ١٩٩٢: ١٢٠)، إذ تم التوزيع العشوائي للأفراد وتطبيق الاختبارات القبليّة استخدام مجموعة ضابطة لضمان الصدق العلمي، والصدق الداخلي والصدق الخارجي بتمثيل العينة لمجتمع البحث وإجراءات تطبيق الاختبار القبلي لكلا المجموعتين لتنفيذ البرنامج الإرشادي للمجموعة التجريبية فقط والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	_____	اختبار بعدي

رابعاً: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البرنامج الإرشادي:

في إطار التصميم التجريبي للدراسة حرص الباحث على التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعدد من المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر في مصداقية النتائج تماشياً مع

المعايير العلمية للبحوث التجريبية (Fraenkel & Wallen, 2018 :٢٨٣) ومتغيرات التكافؤ الرئيسية هي:

١. نتائج التحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي

لضمان التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاختبار القبلي لمقياس الروح المعنوية، استخدم الباحث اختبار كروسكال-واليس كاختبار لا معلمي مناسب لحجم العينة الصغير وكما يتبين من نتائج التحليل الإحصائي ان قيمة كاي مربع المحسوبة (٠.٢٤٣) قيمة كاي مربع الجدولية (٥.٩٩١) عند درجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي غير دال إحصائياً

جدول (٤) نتائج اختبار التكافؤ في درجات الاختبار القبلي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كا ٢		درجة الحرية	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			
غير داله	٥.٩٩١	٥.١٩٤	٢	١٠	التجريبية
				١٠	الضابطة

وتشير النتيجة أعلاه غير دالة احصائياً، وذلك لتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الروح المعنوية وهذا يدل على التوزيع العشوائي بين المجموعتين

٢. نتائج التحقق من التكافؤ في متغير ترتيب الطالب في الأسرة

في إطار ضبط المتغيرات الدخيلة، قام الباحث بتحليل تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يخص ترتيب الطالب بين أشقائه في الأسرة، اذ استعمل الباحث اختبار كروسكال واليس كاختبار لامعلمي مناسب لطبيعة البيانات الترتيبية، وظهرت أن قيمة (كا ٢) المحسوبة قوامها (٥.١٩٤) هي اقل من قيمة (كا ٢) الجدولية قوامها (٥.٩٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتبين من النتيجة انه لا توجد فروق بين المجموعتين وهذا مؤشر على تكافؤ المجموعتين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) التكافؤ لمتغير ترتيب الطالب في الاسره للمجموعتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	ترتيب الطالبه			العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		الثالث	الثاني	الاول		
غير داله	٥.٩٩١	٥.١٩٤	٢	٣	٢	٥	١٠	التجريبية
				٥	٣	٢	١٠	الضابطة

تؤكد هذه النتائج تحقيق شرط التكافؤ بين المجموعتين في متغير ترتيب الأشقاء، مما يدعم صلاحية التصميم التجريبي ويقلل من احتمالية وجود تحيز منهجي، هذا التكافؤ يسمح بإرجاع أي فروق لاحقة في المتغير التابع بشكل رئيسي إلى تأثير البرنامج الإرشادي المطبق.

٣. نتائج التحقق من التكافؤ في متغير التحصيل العلمي للأب

في إطار السيطرة على المتغيرات الديموغرافية المؤثرة قام الباحث بتحليل تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التعليمي لأباء الطلاب وذلك وفق تصنيف المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، اعدادي، وبكلوريوس) وتم استعمال اختبار كولموجروف سميرنوف لمعرفة الفروق بين الطلاب، اذ ان القيمة المحسوبة قوامها (٠.٨٢٦)، اما القيمة الجدولية تساوي (١,٣٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك تبين من جدول بأنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفق متغير التحصيل العلمي للاب، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج التحقق من التكافؤ في متغير التحصيل العلمي للأب

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة سمير نوف		التحصيل الدراسي للأب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	إعدادي	متوسط	ابتدائي		
غير دالة	١.٣٦١	٠.٣١٦	١	٢	٣	٤	١٠	التجريبية
			٤	٣	٢	١	١٠	الضابطة

تشير النتيجة غير الدالة إحصائياً وذلك لتجانس توزيع المستويات التعليمية لأباء الطلاب وعدم وجود تفاوت دال في الخلفية التعليمية الأسرية ويعد مستوى تعليم الوالدين من المتغيرات المؤثرة في

التحصيل الدراسي وان ضبط هذا المتغير يقلل من التباين غير المنهجي ويعزز الصدق الداخلي للدراسة (Sirin, 2005:8)

٤. نتائج التحقق من التكافؤ في متغير التحصيل العلمي للام

في إطار السيطرة على المتغيرات الديموغرافية المؤثرة، قام الباحث بتحليل تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التعليمي للامهات الطلاب وفق تصنيف المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، اعدادي، وبكالوريوس)، وتم استعمال اختبار مان وتني لمعرفة الفروق بين الطلاب، اذ ان القيمة المحسوبة قوامها (١٢.٥٠٠)، اما القيمة الجدولية تساوي (١,٣٦١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك تبين من جدول بأنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفق متغير التحصيل العلمي للاب، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٨) التكافؤ لمتغير التحصيل العلمي للام في مجموعتين

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة مان وتني		التحصيل الدراسي للام				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	إعدادي	متوسط	ابتدائية		
غير دالة	١.٣٦٠	١٢.٥٠٠	٣	٢	١	٢	١٠	التجريبية
			١	١	٣	٢	١٠	الضابطة

تشير النتيجة غير الدالة إحصائياً وذلك لتجانس توزيع المستويات التعليمية لامهات الطلاب وعدم وجود تفاوت دال في الخلفية التعليمية الأسرية.

أداة البحث:

مقياس الروح المعنوية:

اعتمد الباحث على مقياس الروح المعنوية لـ بوتنام (Putnam) من اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالي ومعتمداً على نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory) في تحديد مفهوم الروح المعنوية ويضم المقياس خمس مجالات (المجال الاول الثقة: Trust) (المجال الثاني الشبكات الاجتماعية: Networks) (المجال الثالث المعايير المشتركة: Norms) (المجال الرابع المشاركة

الفاعلة : Civic Engagement) (المجال الخامس الانتماء: Belonging) ، ويتألف المقياس من (٢٥) عبارة بأسلوب العبارات التقريرية وإمام كل عبارة (5) بدائل متدرجة هي (٥= موافق بشدة - ٤ = موافق - ٣ = محايد - ٢ = غير موافق - ١ = غير موافق بشدة).

اجراءات اعداد مقياس الروح المعنوية

قام الباحث بترجمة مقياس الروح المعنوية لـ بوتنام (Putnam) وتعريبه للبيئة العراقية فقد تم ترجمة مقياس الروح المعنوية من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية، بعدها تم عرض المقياس بكلتا النسختين الإنجليزية والعربية إلى خبراء اللغة الإنجليزية، ثم تم عرض المقياس بصيغته العربية والانكليزية إلى الخبراء باللغة العربية من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي من اجل التأكد من مطابقة الترجمة للترجمة الأصلية، ثم تم عرض المقياس بصيغته العربية الى خبراء باللغة العربية من اجل التأكد من السلامة اللغوية، ولتحقق من صدق الظاهري لمقياس الروح المعنوية وتعليّماته تم عرض المقياس على (٨) محكمين متخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والمقياس النفسي ولم يتم استبعاد اي فقرة وتم تصحيح ثلاث عبارات اذ ان موافقة (٧) محكمين معيار صحة هذه العبارات، ثم طبق الباحث المقياس للتحقق من وضوح العبارات والبدايل والتعليمات والوقت المستغرق للإجابة على عينة استطلاعيه قوامها (٣٠) طالب من طلاب الصف السادس الاعدادي مدرستا ع/الشهيد احمد الحسيني للبنين، ع/الجمهورية للبنين، فقد تم اختيار من كل مدرسة (١٥) طالب فقد اتضح أن وتعليماته وبنود المقياس واضحة، وأن الزمن اللازم للإجابة على فقرات المقياس كان (١٥) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تمثل الخصائص السيكومترية للمقياس حجر الأساس في ضمان جودة اداة البحث وموثوقيته، اذ تهدف بشكل رئيسي إلى تحليل فقرات المقياس من اجل تحديد الفقرات ذات التمييز المنخفض والتعرف على الفقرات غير متجانسة مع بناء المقياس بشكل عام (Furr & Bacharach, 2013).

صدق المقياس

الصدق الظاهري:

قام الباحث باتباع الإجراءات العلمية الدقيقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس وفقاً للمعايير التالية استناداً إلى تعريف ألين وبين (Allen & Yen, 1979: 96) الذي يشير إلى أن الصدق الظاهري يتمثل في "مدى ملاءمة المقياس للمفهوم المقاس من وجهة نظر المحكمين المتخصصين لتحقيق شرط التمثيل المناسب الفقرات لمجال السمة المقاسة، من أجل التحقق من الصدق الظاهري فقد عرض الباحث المقياس على عدد من المحكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم قوامهم (٨) محكمين بنسبة اتفاق ٨٥% تم موافقه على جميع الفقرات وتعديل فقرتين.

صدق البناء:

يمثل صدق البناء (Construct Validity) أحد أهم أنواع الصدق في القياس النفسي يتخصص الأساس النظري للبناء النفسي للمقياس (Anastasi & Urbina, 1997:126) لذا تم في هذه الدراسة معرفة صدق البناء لمقياس للروح المعنوية من خلال الإجراءات التحليلية التالية:

١. القوة التمييزية لفقرات مقياس الروح المعنوية

تمثل القوة التمييزية لفقرات (Item Discriminative Power) معياراً أساسياً في تقييم جودة المقاييس النفسية، إذ تعكس قدرة كل فقرة على التمييز الفعال بين الأفراد الذين يمتلكون السمة بدرجة عالية ويفتقرون إلى السمة أو يمتلكونها بدرجة منخفضة (ملحم، ٢٠٠٢: ١٩)، وكذلك التحقق من صدق البناء من خلال الكشف عن مدى تمثيل الفقرة للبناء النظري لضمان التمايز بين مستويات السمة المختلفة توفير معايير التقييم عبر تحديد الفقرات الأكثر حساسية في القياس واستبعاد الفقرات غير القادرة على التمييز الأساس النظري.

ويؤكد كابلن وساكوزو (Kaplan & Saccuzzo, 2018: 176) ان القوة التمييزية مؤشراً على الصدق التمييزي (Discriminant Validity) ومعياراً حاسماً وشرطاً أساسياً في تقييم جودة الفقرات لضمان دقة القياس النفسي، وليتم حساب القوة التمييزية طبق الباحث مقياس الروح المعنوية على

عينة قوامها (٣٠٠) طالب تم ترتيب الدرجات تصاعديا في كل مجموعة (٨١) طالب بنسبة (٢٧%) تراوحت درجات المجموعة الدنيا (٤٥-٥٧) والمجموعة العليا تراوحت درجاتها بين (٦٥-٨٥) استعمل الباحث Ttest لعينتين مستقلتين وتوصلت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) القوة التمييزية لفقرات مقياس الروح المعنوية

مستوى الدلالة	الاختبار التائي	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.001	١٠.٢٥١	١.٤٠٨	٢.٩٤	.٧٩١	٤.٧٨	.١
.001	٨.٤٢١	١.١٦٢	٣.١١	.٦٧٩	٤.٣٧	.٢
.001	٢.٨١٤	.٨٥١	٣.٠٢	.٥٠٠	٣.٣٣	.٣
.001	١٠.٣٣٦	١.١٤٠	٣.١١	.٦٢٦	٤.٦٠	.٤
.001	١٠.٤٢٣	١.١١٦	٣.٢٦	.٥٥٨	٤.٧٠	.٥
.001	٦.٧٦١	١.٥٦١	٢.٣٠	١.٢٣٢	٣.٧٩	.٦
.001	٧.٩٣٦	١.٢٤٩	٣.٣٧	.٥٦٧	٤.٥٨	.٧
.001	٩.٠٨٥	١.٣٣٧	٢.٩٩	.٧٩١	٤.٥٦	.٨
.001	١٠.٢٥٠	١.٤٠٨	٢.٩٤	.٧٩١	٤.٧٨	.٩
.001	٩.٠٤٨	١.٠٣٠	٣.١٦	.٧٧٥	٤.٤٦	.١٠
.001	٨.٧٩١	١.١٢٧	٣.١٧	.٦٥٢	٤.٤٤	.١١
.001	٦.٥٤٣	١.١٥٢	٢.٤٨	.٥٤٣	٣.٤١	.١٢
.001	٦.١٨٥	١.٠٨٥	٣.٤٩	.٧٣٦	٤.٤٠	.١٣
.001	٧.٣٥٧	١.٦١٧	٢.٣٨	١.١٤٠	٤.٠٠	.١٤
.001	٦.٧٠٧	.٨٥٧	٣.٩٤	.٥٩٧	٤.٧٢	.١٥
.001	٨.٣٩٤	١.١٣٤	٣.٣٧	٦٣٠.	٤.٥٨	.١٦
.001	٣.٣٢٤	.٨٤٢	٣.٩٤	.٧٦٣	٤.٣٦	.١٧
.001	٦.٧٠٦	.٨٥٧	٣.٩٤	.٥٩٧	٤.٧٢	.١٨

.001	٢.٦٥٣	١.٠٥٠	٣.٤٩	١.١٣٩	٣.٩٥	.١٩
.٠٠١	٨.٤٢١	١.١٦٢	٣.١١	٦٧٩.	٤.٣٧	.٢٠
.001	٥.٨٤٦	٩٩٤.	٣.٢٥	١.٠٢٢	٤.١٧	.٢١
.001	٥.٢٧٦	١.١٩٤	٣.٢٢	١.٠٦٦	٤.١٦	.٢٢
.001	٣.٨٢٧	٩٦٩.	٣.٢٥	١.٠٨١	٣.٨٦	.٢٣
.001	٣.٦٧٨	١.١٣٥	٢.٧٥	١.٢٩٥	٣.٤٦	.٢٤
.001	٥.٨٤٥	.٩٩٤	٣.٢٥	١.٠٢٢	٤.١٧	.٢٥

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً أساسياً على تجانس الفقرات ومدى قياسها للمفهوم المستهدف، وهو ما يُعرف بصدق البناء (Keroll, 1978:426) ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الإجراءات التالية منهجية التحليل باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson r) على عينه قوامها (٣٠٠) طالب بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨)، واطهرت النتائج بان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً وأن جميع فقرات المقياس تقيس بفعالية البناء المفترض وتتمتع بتجانس داخلي عالٍ لتتحقق شروط الصدق البنائي ومن خلال جدول (١٠) يتضح ذلك.

جدول (١٠) علاقة درجة الفقرة بالدرجه الكلية لمقياس الروح المعنوية

الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	.356	.001	14	.386	.001
2	.483	.001	15	.332	.001
3	.269	.001	16	.492	.001
4	.549	.001	17	.254	.001
5	.579	.001	18	.369	.001
6	.341	.001	19	.290	.001
7	.524	.001	20	.314	.001
8	.563	.001	21	.279	.001

.001	.283	22	.001	.519	9
.001	.221	23	.001	.549	10
.001	.228	24	.001	.540	11
.001	.310	25	.001	.462	12
			.001	.435	13

ج- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

لضمان تماسك البناء الداخلي للمقياس قام الباحث بتحليل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط (r) ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وهذا يدل على تماسك البناء الداخلي للمقياس وتجانس الفقرات داخل كل مجال وقوة العلاقة بين الفقرات وأبعادها والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) معاملات ارتباط درجه الفقرة بدرجة المجال لمقياس الروح المعنوية

المجال	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة	1	.273	.001	المشاركة الفاعلة	16	.539	.001
	2	.697	.001		17	.410	.001
	3	.363	.001		18	.537	.001
	4	.760	.001		19	.524	.001
	5	.757	.001		20	.335	.001
الشبكات الاجتماعية	6	.436	.001	مجال الانتماء	21	.275	.001
	7	.630	.001		22	.473	.001
	8	.672	.001		23	.469	.001
	9	.696	.001		24	.470	.001
المعايير المشتركة	10	.617	.001		25	.551	.001
	11	.578	.001				
	12	.523	.001				
	13	.532	.001				
	14	.662					

					290.	15	
--	--	--	--	--	------	----	--

ثبات المقياس

يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً للصدق، إذ يشير إلى درجة الاتساق الداخلي بين فقراته وقدرته على إنتاج نتائج مستقرة (DeVellis, 2017: 45)، كما يؤكد (George & Mallery, 2019) (241) أن معامل ألفا كرونباخ الأكثر استخداماً في البحوث النفسية والتربوية لتقييم موثوقية المقاييس، فقد تطبيق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب لحساب معامل الثبات باستعمال معادلة ألفا كرونباخ فبلغ قيمة الثبات (٠.٨٧٤).
المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بشكله النهائي من (٢٥) فقرة توزعت على خمس مجالات هي (المجال الاول الثقة Trust) (المجال الثاني الشبكات Networks) (المجال الثالث المعايير Norms) (المجال الرابع المشاركة Engagement) (المجال الخامس الانتماء Belonging) ولكل مجال (٥) فقرات وإمام كل فقرة خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) تكون أعلى درجة للمقياس (١٢٥) درجة وأقل درجة (٢٥).

البرنامج الإرشادي Counseling Program

اعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي لتنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي على عدد من الاجراءات وهي (الاطلاع على الادبيات السابقة ببناء البرنامج الإرشادي الاعتماد على نتائج المقياس الذي تم تطبيقه على العينة البالغة (٢٥٠) طالب من طلاب الصف السادس الاعدادي، إذ تبين ان طلبه الصف السادس الاعدادي يعانون من ضعف الروح المعنوية.

بناء البرنامج الإرشادي

اعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي وفقاً لخطوات (Boders & Drury: 1992) لما يتميز من قلة التكاليف والجهد وسهولة تطبيقه بصورة جماعية في المؤسسات التربوية وهذه الخطوات هي:

١. تحديد الاحتياجات Need Assessment

تم تحديد حاجات الطلبة من خلال الاجابة على مقياس الروح المعنويه الذي تم تطبيقه على العينة البالغة (١٠٠) طالب، اذ قام الباحث باحتساب درجات استجابة الطلبة على فقرات مقياس الروح المعنويه من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢. تحديد عناوين الجلسات Determine Addresses of Sessions

قام الباحث بتحديد عناوين جلسات البرنامج الارشادي اعتمادا على فقرات المقياس وعرض عناوين الجلسات على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى ملائمة عناوين الجلسات للفقرات مع تعديل بعض عناوين ألسات كما مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢) عناوين جلسات البرنامج الارشادي باسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي

ت	تسلسل الجلسة	موضوع الجلسة	الوقت	التاريخ
١	الافتتاحية	تهيئة البرنامج الارشادي	الخميس	٢٠٢٥ / ١٠ / ٩
٢	الجلسة الاولى	التفكير الايجابي	الاثنين	٢٠٢٥ / ١٠ / ١٣
٣	الجلسة الثانية	الضغوط الاكاديميه	الخميس	٢٠٢٥ / ١٠ / ١٦
٤	الجلسة الثالثة	الانضباط المدرسي	الاثنين	٢٠٢٥ / ١٠ / ٢٠
٥	الجلسة الرابعة	تقبل النقد	الخميس	٢٠٢٥ / ١٠ / ٢٣
٦	الجلسة الخامسة	المرونة	الاثنين	٢٠٢٥ / ١٠ / ٢٧
٧	الجلسة السادسة	الثقة بالنفس	الخميس	٢٠٢٥ / ١٠ / ٣٠
٨	الجلسة السابعة	مستوى الطموح	الاثنين	٢٠٢٥ / ١١ / ٣
٩	الجلسة الثامنة	الدافعية	الاثنين	٢٠٢٥ / ١١ / ١٧
١٠	الجلسة التاسعة	التواصل الاجتماعي	الخميس	٢٠٢٥ / ١١ / ٢٠
١١	الجلسة العاشرة	ادارة الوقت	الاثنين	٢٠٢٥ / ١١ / ٢٣
١٢	الجلسة الاخيرة	الختامية	الخميس	٢٠٢٥ / ١١ / ٢٧

٣. تحديد وكتابة الاهداف Determine and Write Goals

حتى يتم تحقيق اهداف البرنامج الارشادي بصورة واضحة وفعالة يجب ان تكون الاهداف قابلة للقياس واقعية محددة زمنية للحصول على تغيرات للمجموعة الارشادية، اذ اعتمد على تحديد الهدف العام للبرنامج ومن ثم تفصل الاهداف العامه الى مجموعة من الاهداف السلوكية المراد تحقيقها.

٤. تحديد الانشطة والفنيات Develop Actives

اعتمد الباحث الفنيات اسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي Behavioral Activation وفقا الى جاكسون ٢٠٠١ (التقييم السلوكي الاولي، تسجيل النشاطات والمزاج، تحليل الوظيفة السلوكية، التخطيط للانشطة، مواجهة التجنب، تعزيز المهارات الاجتماعية، الواجب المنزلي).

٥. تقويم البرنامج Evaluate Program

يعد تقويم البرنامج الارشادي اداة تخطيط تهدف الى تنظيم وتنفيذ الانشطة الارشادية وفقا لإهداف محددة في مدة زمنية معينة ليتم تصحيح او تعديل البرنامج الارشادي لضمان تقدم البرنامج البرنامج وتقييم النتائج لضمان فعالية البرنامج من خلال التقويم النهائي للبرنامج Summative Evaluation.

تطبيق البرنامج الارشادي

تم تطبيق البرنامج الارشادي على عينة من طلبة الصف السادس الاعدادي والبالغ عددهم (١٠٠) طالب تم حصولهم على اقل الدرجات في مقياس الروح المعنويه ثم تم تقسيم الطلبة الى مجموعتين عشوائيا مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (١٠) طالب لكل مجموعة اذ تعرضت المجموعة التجريبية الى (١٢) جلسة ارشادية بواقع جلستين اسبوعيا الاثنين والخميس حدد يوم الخميس الموافق ٩ / ١٠ / ٢٠٢٥ موعدا للجلسة الاولى للمجموعة التجريبية وفقا لأسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة الى البرنامج الارشادي.

البرنامج الارشادي

يعد البرنامج الإرشادي خطة منظمة ومصممة لتقديم التوجيه والدعم للأفراد أو المجموعات لتحقيق أهداف تربوية، نفسية، مهنية، أو اجتماعية. يعتمد على أسس علمية ومنهجية لمساعدة المستفيدين في تطوير مهاراتهم أو حل مشكلاتهم تحسين الصحة النفسية والاجتماعية تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية تعزيز التكيف مع التحديات الحياتية (زعيزع ٢٠١٨ : ٩٦).

ومن هذه الجلسات الارشادية التي يتضمنها البرنامج الارشادي

الجلسة الرابعة

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

الموضوع: تقبل النقد

تاريخ الجلسة: ٣ / ١٢ / ٢٠٢٤

الموضوع	تقبل النقد								
الحاجات المرتبطة بالموضوع	ان يرى المسترشد النقد كأداة لتحسين وتطوير وفرصة لتعلم المهارات والمعرفة لدى طلاب الصف السادس الاعدادي								
الهدف العام	تتمية قدرة المسترشد على تقبل النقد البنّاء والتعامل معه بشكل إيجابي لدى طلبه الصف السادس الاعدادي مما يُعزز نموهم الأكاديمي والاجتماعي.								
الهدف الخاص	جعل المسترشدين في الجلسة الارشادية قادرين على ١. تعريف الطلاب بأنواع النقد (الايجابي. السلبي). ٢. تطوير مهارات الاستماع الفعّال والتحليل الموضوعي للنقد. ٣. تقليل الحساسية العاطفية تجاه النقد وزيادة المرونة النفسية في طرق الرد. ٤. تعزيز التعامل الإيجابي مع الملاحظات وتحويلها إلى فرص تحسين.								
الفنيات والانشطة	١. تسجيل النشاطات (Activity Monitoring) استخدام جدول يومي لتسجيل الأنشطة التي قام بها المسترشد ومستوى المتعة والإنجاز المصاحب لكل نشاط (من ١ إلى ١٠). ٢. التحليل الوظيفي للسلوك (Functional Analysis) تحليل موقف نقد سابق مع								
	<table border="1"> <thead> <tr> <th>الوقت</th> <th>النشاط</th> <th>المتعة</th> <th>الإنجاز</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>١٠ - ٩</td> <td>مذاكرة الرياضيات</td> <td>٣</td> <td>٥</td> </tr> </tbody> </table>	الوقت	النشاط	المتعة	الإنجاز	١٠ - ٩	مذاكرة الرياضيات	٣	٥
الوقت	النشاط	المتعة	الإنجاز						
١٠ - ٩	مذاكرة الرياضيات	٣	٥						

<p>التركيز على المشاعر: كيف شعر الطالب؟ التفكير: ما الأفكار التي مرت برأسه؟ السلوك: كيف ردّ فعلاً؟ الهدف: فهم تأثير النقد على السلوك والمشاعر.</p> <p>٣. فنيات تعزيز المهارات الاجتماعية أنشطة ممتعة مثل الرياضة، الرسم.</p> <p>- أنشطة إنجازية (مهام تؤدي إلى شعور بالإنجاز: إنهاء بحث).</p> <p>البدء بنشاط سهل وممتع لتحفيز الدافعية المشي ١٠ دقائق قبل الدراسة مكافأة النفس بعد إكمال نشاط صعب "إذا أنهيت التكليف، سأشاهد حلقة من مسلسل المفضل".</p> <p>باستخدام هذه الخطة، يُتوقع أن يطور الطلاب مناعة نفسية تجاه النقد</p>	
<p>- يطرح المرشد على المسترشدين أسئلة</p> <p>- ما أهم شيء تعلمته اليوم؟</p> <p>- كيف يتم زيادة المشاركة في الأنشطة الإيجابية المهمة للفرد؟</p>	<p>التقويم</p>
<p>اطلب من الطلاب تدوين موقفين تلقوا فيهما نقداً خلال الأسبوع وتحليلهما باستخدام نموذج:</p> <p>- نوع النقد (إيجابي/سلبي)، رد الفعل العاطفي، كيف يمكن الرد بشكل أفضل؟</p> <p>- تشجيع الطلبة على طلب نقد بناءً من معلم أو زميل.</p>	<p>الواجب المنزلي</p>

عرض النتائج ومناقشتها

حتى يتم تحليل النتائج وتفسيرها منهجياً وفق الإطار النظري للدراسة وأهدافها الرئيسية يجب التحقق من فرضيات الدراسة الحالية لتقييم فاعلية أسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في تنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي وكما موضح ادناه:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الروح المعنوية

لاختبار دلالة الفروق بين أداء المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، استعمل الباحث الاختبار اللابارامترى ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank Test) لمقارنة العينات المرتبطة فبلغت القيمة المحسوبة (-2.803) القيمة الجدولية بلغت (٨) عند مستوى دلالة (0.05) نرفض الفرضية الصفرية (Ho) وقبول الفرضية البديلة (H1) وجود فروق دالة إحصائية تفوق أداء

الاختبار البعدي على الاختبار القبلي مما تشير نتائج الى فعالية البرنامج في تحقيق تغيير إيجابي لثبات التحسن في مستوى المتغير التابع الجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) قيمة اختبار ولكوكسن لمتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الاختبارين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة W		رتب الإشارة السالبه	رتب الإشارة الموجبة	الرتب للفرق	الفروق بين قبلي و البعدي	درجات الاختبار		ت
	الجدولية	المحسوبة					البعدي	القبلي	
داله	٨	-٢.٨٠٣	-٦	٠	٦	-٣٨	88	50	١
			-٨		٨	-٣٤	76	42	٢
			-٢		٢	-٤٥	84	39	٣
			-١		١	-٤٦	92	46	٤
			-٤		٤	-٤٢	79	37	٥
			-٥		٥	-٤٠	91	51	٦
			-٩		٩	-٣٥	75	40	٧
			-٣		٣	-٤٤	86	42	٨
			١٠-		١٠	-٢٩	78	49	٩
			-٧		٧	-٣٦	81	45	١٠

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطه قبل البرنامج وبعده على مقياس الروح المعنوية:

لاختبار دلالة الفروق بين أداء المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، اتبع الباحث الاختبار اللابارامتري ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank Test) لمقارنة العينات المرتبطة فبلغت القيمة المحسوبة (-١.٨٤) القيمة الجدولية بلغت (٨) عند مستوى دلالة (0.05) نقبل الفرضية الصفرية (H₀) نرفض الفرضية البديلة (H₁) ولذلك لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين

الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٤) نتيجة اختبار ولكوكسن لمتوسط رتب درجات المجموعه الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة W		رتب الاشارة الساليه	رتب الاشارة الموجبة	الرتب للفروق	الفروق بين قبلي و البعدي	درجات الاختبار		ت
	الجدولية	المحسوبة					البعدي	القبلي	
غير دالة	٨	-١٨٤		٥.٥	٥.٥	٠	38	38	١
				١٠	١٠	٣	41	44	٢
				٥.٥	٥.٥	٠	39	39	٣
			-١		١	-٢	52	50	٤
				٥.٥	٥.٥	٠	42	42	٥
				٩	٩	١	51	52	٦
				٥.٥	٥.٥	٠	36	36	٧
				٥.٥	٥.٥	٠	46	46	٨
				٥.٥	٥.٥	٠	40	40	٩
			-٢		٢	-١	40	39	١٠

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي على مقياس الروح المعنوية.

ليتم تحليل الفروق بين المجموعتين باستعمال الاختبار اللابارامتري مان ويتني لمقارنة عينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وظهرت النتائج بان قيمة مان وتني (٠.٠٠٠) ذو دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية قوامها (٢٣) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية (H₀) التي تشير بعدم وجود فروق ونقبل الفرضية البديلة (H₁) التي تشير بوجود فروق دالة احصائياً وتفوق المجموعة التجريبية في الأداء

البعدي وفعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق تحسن دال وذلك لعدم وجود تأثير في المجموعة الضابطة واتساق النتائج مع الفرضيات البحثية وأهمية التدخل الإرشادي في تحسين المتغير التابع جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

نتيجة اختبار (مان- وتني) لدرجات المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس الروح المعنوية بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة ...٥	قيمة W		الضابطة		التجريبية		ت
	الجدولية	المحسوبة	الرتب	البعدي	الرتب	البعدي	
داله	٢٣	٥.٥	38	-٦	88	١
			١٠	41	-٨	76	٢
			٥.٥	39	-٢	84	٣
			-١	52	-١	92	٤
			٥.٥	42	-٤	79	٥
			٩	51	-٥	91	٦
			٥.٥	36	-٩	75	٧
			٥.٥	46	-٣	86	٨
			٥.٥	40	١٠-	78	٩
			-٢	40	-٧	81	١٠

تفسير النتائج

توصل الباحث الى ان لاسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي إثر في تنمية الروح المعنوية لدى طلاب الصف السادس اعدادي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية يُنمي الروح المعنوية في زيادة الشعور بالسيطرة مما يُعيد للفرد إحساسه بالتحكم في حياته وتعزيز الثقة بالنفس وتعديل الأفكار السلبية النشاط البدني يُقلل من اجترار الأفكار الكئيبة عبر تحويل الانتباه إلى أهداف ملموسة تحسين البيئة الاجتماعية الأنشطة المشتركة كالرياضة الجماعية تُقلل العزلة وتُعزز الدعم

الاجتماعي، وهو عامل حاسم في المعنويات ويبني حصانة نفسية ضد السلبية، وهذا يجعل منه أداة وقائية وعلاجية فريدة خاصة لمن يعانون من فقدان الشغف أو الإرهاق استعادة النشاط الحياتي هي المحرك المركزي لتحسين المعنويات، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة كل من (Ritschel et al ,2011) (Chu et al ,2016) (حسن، ٢٠٢٣) الى فعالية العلاج بالتنشيط السلوكي لتحسين المزاج والتحصيل الدراسي خفض القلق الأكاديمي في البيئة المدرسية.

التوصيات

١. دمج فنيات أسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في المنهج المدرسي وتدريب الكادر التدريسي حول كيفية تعزيز السلوك الإيجابي في الدرس.
٢. عقد ندوات عن أهمية الروح المعنوية للطلاب.
٣. تنفيذ فنيات أسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في محاضرات الارشاد الجمعي للطلبة.

المقترحات

١. دراسة أثر أسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي في تنمية التحصيل الدراسي.
٢. المقارنة بين أسلوب العلاج بالتنشيط السلوكي وأسلوب ثاني كالعلاج بالقبول والالتزام في تنمية الروح المعنويه لدى طلبة الصف السادس الاعدادي للتعرف أي الاسلوبين له أثر.
٣. تطبيق الدراسه الحاليه على عينات أخرى للاستفاده من النتائج التي يتوصل اليها.

المصادر

١. بركات، ممدوح كامل. (٢٠١٩). السلوك التنظيمي: المفاهيم والأسس التطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. التميمي، زاهر. (٢٠٠٩). منهجية البحث العلمي (ط. ١). دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣. حسن، علي. (٢٠٢٣). "أثر العلاج بالتنشيط السلوكي على التحصيل الدراسي" لدى طلاب الصف السادس الاعدادي، مجلة العلوم التربوية، العدد ١٢، ٢٠٢٣، ص ٤٥-٦٢
٤. زعيزع، منى. (٢٠١٨). الإرشاد النفسي والتربوي: أسس نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. سمير، خالد. (٢٠٢٣). "أثر التمر على الروح المعنوية"، دراسة منشورة في موقع منظمة اليونيسف.
٦. عودة، أحمد ومكاوي، محمد. (١٩٩٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار الشروق.
٧. مرعي، ياسر، غانم، هبة. (٢٠٢٠). أثر الروح المعنوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في دمشق مجلة البحوث التربوية والنفسية، ال عدد٤، ص ٨٩-١٠٤.
٨. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢). قياس الشخصية (ط. ١). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٩. وزارة التربية. (١٩٨١). نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة (١٩٧٧)، والمعدل برقم (٧)، بغداد، العراق.
١٠. الوكيل، نازي محمد فتحي محمد سالم. (٢٠١٢). دور شراكه الاسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، ع ٢٣: ٣٥٦-٣٩٣.
11. Borders I.D. & sand ram Drury. (1992). Comprehensive school Counseling programs, is view for policy? Markers and practitioner Journal of counseling and Development, vol.70, no.4, pp 395-418.
12. Chu, B. C., Crocco, S. T., Esseling, P. G., Areizaga, M. J., Lindner, A. M., & Skriener, L. C. (2016). Behavioral Activation for Anxious Adolescents: A Pilot Study. Cognitive and Behavioral Practice, 23(1), 39-51.
13. Ekers, D., Webster, L., Van Straten, A., Cuijpers, P., Richards, D., & Gilbody, S. (2014). Behavioural activation for depression; an update of meta-analysis of effectiveness and sub group analysis. PLoS One, 9(6).
14. Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2018). How to design and evaluate research in education. McGraw-Hill
15. Furr, R. M., & Bacharach, V. R. (2013). Psychometrics: An introduction (2nd ed.). Sage.

16. Jacobson, N. S., Martell, C. R., & Dimidjian, S. (2001). Behavioral activation treatment for depression: Returning to contextual roots. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 8(3), 255–270.
17. Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2018). *Psychological testing: Principles, applications, and issues*. Cengage Learning.
18. Keroll, A. (1978). *Measurement and evaluation in psychology and education* (3rd ed.). Wiley.
19. Lencioni, P. (201٢). *The Advantage: Why Organizational Health Trumps Everything Else in Business*. Jossey-Bass.
20. Putnam, R.D. (2000). *Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community*. Simon and Schuster, New York.
21. Richards, D. A., Ekers, D., McMillan, D., Taylor, R. S., Byford, S., Warren, F. C., ... & Finning, K. (2016). Cost and Outcome of Behavioural Activation versus Cognitive Behavioural Therapy for Depression (COBRA): a randomised, controlled, non-inferiority trial.
22. Ritschel, L. A., Ramirez, C. L., Jones, M., & Craighead, W. E. (2011). Behavioral Activation for Depressed Teens: A Pilot Study. *Cognitive and Behavioral Practice*, 18(3), 281–299.
23. Shadish, W. R., Cook, T. D., & Campbell, D. T. (2017). *Experimental and quasi-experimental designs for generalized causal inference* (2nd ed.). Houghton Mifflin.
24. Sirin, S. R. (2005). Socioeconomic status and academic achievement. *Educational Researcher*, 34(3), 1-14.